بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله
وصحبه وسلم تسليما — هذه قصيدة نظمها الحاج
محمد علي بن شيخ محمد هادي بن شيخ عثمان بن شيخ
عيسى على حروف الآية إن الله عنده علم الساعة
إلى آخر السورة فقال مستعينا بالله

ألا يا قوم لا يكن الكسول — مطابعة لكم في حوديس
نحاول في صروف الدهر كثيرا — فإن الله كان على شئور
أقول لكم لعمري قول صدق — فنتكل الأمور على الخبير
له ما شاء إنفاذ علينا — على مر الدهور والأوار
لنا رزق يقدره حكيم — فلا يخطي سهم ولي أو مار
هبوب في اكتساب والتأني — سواء في القدر يا مسعر
عليك أخي تصحيح العقائد — بشرك والدلائل والتفسير
نحاول بالغداة والعشاء — على ما قد تضمن دو منير
دواما في العبادة قد أمرنا — ولكنا نم فنا في النهار
هي المأوى الحسينة ذات روح — وريحان وإسكان حصير
على سبل الهدى قد نسير — على كل المذاهب والشعور
لما قد شاء رب العالمين — يحصي جميعهم يا مستبير

ملاك الأمر كان على يديه   لهم فوق وجلول كمور
ألا لا يعلم الأشياء أحد   فلا يخشى بإنس لا بجن
له يوم تساو الناس فيه   ويوزع كلهم مستند عنير
ستجزى كل نفس ما الديه   من العمل القبيح والحسير
ألا يا قوم اجتهدوا على ما   سينفعكم على نيل الجنان
على الحال الذي نحيا جميعا   يكون وفاتنا من دون مين
فلا في فيه محبوب حبيبا   فلا يسأل بشيء من شؤون
وحال الناس في الدنيا عجيب   فمنهم موقن بالموعار ٢٠
يعم جميعهم نعمى الإله   بدار الدون فاعلم والهوان
نعمت بدين ربي منه فضلا   ولا نعمى أتم من الأمان
زلفت هداك يا رب الأنام   على ما أنت تعلمه حسار
لباب العفو مفتوح على من   أراد دخوله من ذا الغرور
ألا يا لهف نفسي من غرور   وإقبال على لهو والمجنون
لبثت على التسوف والتأني   ولم أحذر على بغت المنون
غبنت حظوظ نفسي بالأمال   فها أنا آخر الدهر الأمان
يقول الهن لو مالي لا أراني   أكون كمثل زيد في منير
ثقيل في الديان والمصالح   سريع في الدنايا كالمصار

ولم

٣٠. وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ فِي أُمُورٍ … يُنَاقِشُ فِي الْحِسَابِ كَالْقُصُورِ
يَتِيهُ عَلَى الْجَهَالَةِ وَالتَّحَامُقْ … كَمِثْلِ بَهِيمَةٍ تَرْعَى الْخُضُورِ
عَلَى أَعْنَاقِ كُلِّ الْخَلْقِ صَكٌّ … تُسَلَّمُ فِيهِ مِن دُونٍ وَدِينِ
لَنَا يَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ رُكْنٌ … شَدِيدٌ فَوْقَ أَعْنَاقِ الْفُجُورِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ طُرًّا … شَفِيعٌ مُشَفَّعٌ ذُو فَضْلٍ كَبِيرِ
مُعِينٌ كَابِرٌ بَعْضَ الْقَضَاءِ … بِمَنِّ الرَّبِّ ذِي الْعَفْوِ الْكَبِيرِ
إِلَهِي رَبِّ عَلَّامَ الْغُيُوبِ … وَمُطَّلِعٌ عَلَى عِلْمِ الْمَسْتُورِ
فَلَا تَقْبَلْ عِبَادَكَ غَيْرَ عَفْوٍ … وَسَتْرٍ سَاتِرٍ يَا ذَا السَّتَّارِ
يُلَاقِي كُلُّ مَنْ مَا تَصْنَعُ … عَلَى فِعْلِ الشَّنِيعِ وَالْحَسِيرِ
أَلَسْنَا قَدْ خُلِقْنَا مِن سُلَالَةٍ … مِنَ الْمَاءِ الْمَهِينِ فِي مَكِينِ
٤٠. لِمَقْدُورٍ وَمَقْدُورٍ عَلَى مَا … أَرَادَ الْعَالِمُ الْخَلَّاقُ ذُو قَدِيرِ
إِلَى رَبِّي تَصِيرُ الْأَمْرُ كُلًّا … بِمَجْمُولٍ وَتَفْصِيلٍ يَسِيرِ
رَجَاءُ الْخَيْرِ مِن غَيْرِ اجْتِهَادٍ … لِأَعْمَالِ الْجَمِيلِ هُوَ التَّمَنِّي
حَيَاءُ الْمَرْءِ إِلَى مَنْهَجِ الرَّذَايَا … لِأَقْوَالٍ وَأَعْمَالٍ قَرِينِ
إِلَى حِفْظِ الْحَوَاسِّ وَالْبُطُونِ … هُوَ الْمَعْنَى كَنْزُ الْيَدِ وَالْفُجُورِ
مُهِيمٌ فِي الشُّكُوكِ وَالتَّمَنِّي … فَلَيْسَ مُحَقِّقٌ يَا ذَا الْعُقُولِ
وَمَا تَدْرِي نُفُوسُ الْخَلْقِ مَاذَا … تَهِيمُ عَلَيْهِ مِن قُبْحِ الشُّرُورِ

مَنِ اتَّكَلَ الامورَ لِمُغْفِرِ ربها — يُسَالِكُنا فِي السبيل المستنير

ألا يا ربِّ ستر كُلَّ ذنبٍ — ولا تفضح قبيحا في كمور

تُديم العفو عنا يا غفور — نعوذ من العذاب والهوار

ذنوا آمنا نسأل ثم منا — على ما كان منا من بطار

رجونا بالاجور لمن عمل — نعوذ من الفضيحة والغبور

يسر وجوهنا عند التغابن — بلا غبس وكلح والحزون

نجاوز في الصراط كلمح برق — بلا زلزال قدم في المتون

فنورد حوض خير الخلق طرا — بلا طرد وحصر والذبون

سلوكا في طريق الحق نمضي — مع التحقيق والتصميم لمن

منيب خاشع في كل حال — عن الشهوات يبعد بالحصور

أيادي ذا إيم وكذاك ستر — وفوز دائم نعطى جنان

ذوات الحسن والاخلاق نقرن — بلا سقم ولا خوف المنون

أفانين الثناء والمحامد — فنستمع التهنؤ والمزمير

تجيء بنا الملائك بكل باب — تهنئ بالخلود دون من

كذا الشراب فزمليت خمور — بلا ذنب ولا غول زفور

سوار الذهب نزهي واللآلي — وخلخال تغلغل كالنجير

بها يرد افتراش الى فراش — نقابل في سرور متكبير

غدير

غرايقه من قصور مبنيات خ

غدير مستلذ من شراب ... وإسماع بإغناء اللحون

دنوا في ظلال ذا إبهات ... وعفو منك يغفر بالأوزار

أيا رب السماء كذاك أرض ... نعوذ بك المصائب والهوار

ويا ماحي الذنوب والخطايا ... ومن جودك لا جور بلا غيور

منيح الخير والشرات يدفع ... ويصفح ذاك مفتوح الأذار

أما يغني عليك ما استمعت ... وما قد كنت تبصر بالعيار

تفارق كل يوم من ذنوب ... تحطم منذا أفقار المتير

دنا الأجل المحتم يا بليد ... لك اللعب الممازح بالفجور

رديء كل ذي عمل جميل ... خبيث الخير ذي شر بطير

يريد الدهر في كل الليالي ... ولا بل أنت فيها في بيار

نهيم في المآكل والمشارب ... كريه في التزهد والنهار

بطين للمطالب والخداع ... كهيم في التمغو والديار

سميع للوساوس والملاهي ... كثير السهو للأصحاب خار

بليد الذهن ذي جهل كثير ... وما أولى تواصله أبير

أقيل النور مسود البهاء ... قريب الشاء في خير شطير

يهيم على التعامه والغشاء ... فما يعبأ بأي الفعل جار

إلى م أنت تغفل في المتاب ... وتبطئ في التعامل بالمسار

(أي الأصوات — اللحون؛ يسمح — يصفح؛ يا إنسان — عليك؛ تكتسب — تفارق؛ تكسر — تحطم؛ عظام — أفقار؛ قوي — المتير؛ موكد — المحتم؛ قليل — رديء؛ جمع بطن — بطير؛ عفل — والنهار؛ جرير واسير — التمغو؛ خادع — خار؛ النزي — السهو؛ فاطمع — أبير؛ جساد — خير؛ بعيد — شطير؛ يتحير — يهيم؛ يبالي — يعبأ؛ قرب — جار؛ إلى كم — إلى م)

ثم اغتدا ذنوب من طلوع منظرات خ

وما تدري

ركنت إلى الآمال والأباطل وتغرق أسهما النهج تفني

ضننت بالمغافر والعوائر وتسعى بالفضول وبالفجور

تهاون كل ذي حق حقوقه وتعمل في التعصب بالغرور

متى ما تنتهي فعل القبيح وتبتعد المعايب والهوار

وتعمل بالذي يحظيك خيرا ويورثك الدخول بالجنان

تقيم على الصلوة والزكوة ترتب بالفرائض دون مين

ألم تعلم بأن الله يعلم خفونا للتلمم والجنان

نهانا الله أشياء كثيرا كتأفيق وتسيير العيون

أيا من كان يأمل طول عمر أما ينبيك شيبك أنت فار

لك الآيات تبدي كل يوم مواعظ موقظ من ذي البيار ٤٠

لنا عمل بآمال ينال فيوقع ما يقدر في كمون

سوانا من له الطول المديد شديد الأخذ والمقت الهوار

عفو غافر للذنب ماح كثير العفو للخيرات مار

ليوم هائل للشر مسلم قلوب الخلق تفزع في الجبار

يقوم به شفيع الخلق طه فينجي كل ذي عيب وشين

مجاب سؤله في كل أحد سوى ذي الشرك والدين الوهين

ختمت النظم في يوم كريم موافق يوم ميلاد ثنار

بمعدود

والباء من بدية اعتدائية

بِعَدِّ وِدَادِ السِّنِينِ عِنْدَ هِجْرَةٍ بِعَرَضَشٍ يُوَافِقُ السِّنِينِ

يَتِمُّ لَنَا بِخَيْرَاتِ الْفِعَالِ وَأَقْوَالٍ بِمَازِجٍ بِالْبَيَارِ

بصاحة

رَجَاءَ الْعَفْوِ وَالتَّغْفِيرِ فَضْلًا نُرَجِّي عِنْدَ رَبٍّ ذِي حِسَانِ

هـ